الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

Psychometric properties of the emotional sensitivity scale among primary school students

إعـــــداد

الباحثة/ ناهد طه حسن

اشـــــراف

أ.م.د/ محمد أحمد سيد خليل
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

د / جيهان محمد بكري
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ. د. م/ محمد أحمد سيد خليل د / جيهان محمد بكرى أ/ ناهد طه حسن

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ولقد أشتملت عينة الدراسة الإستطلاعية علي(٣٨٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ للصفوف(الرابع – الخامس – السادس)الابتدائي، والعينة الأساسية(٤٠٩) ممن تتروح أعمارهم(١٠-١١-١٢)عاماً من مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة اسوان وطبق عليهم مقياس الحساسية الانفعالية (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلي أن مقياس الحساسية الانفعالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يؤكد صلاحية هذا المقياس للإستخدام في البيئة المصرية والعربية،

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية– الحساسية الانفعالية– تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The current study aimed to investigate the psychometric properties of the Emotional Sensitivity Scale among a sample of primary school students. The exploratory study sample included (385) male and female students in the fourth, fifth and sixth grades of primary school, The basic sample was (409) of those aged (10- 11-12) years from primary school in Aswan Governorate, and the emotional sensitivity scale was applied to them (prepared by the researcher), The study concluded that the emotional has a high degree of validity and reliability, Which confirms the validity of this scale for use in the Egyptian and Arab environment.

Key words: Psychometric properties- Emotional sensitivity- Primary school students .

مقدمة :

تعد المرحلة الابتدائية هي من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته العمرية، فهمي مرحلة تتبلور فيها شخصية الفرد وبخاصة الطفل وتتحدد فيها بالشكل المطلوب والصحيح، كما أنها هي نقطة التحول في حياة الطفل، وقد يواحه الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والانفعالية، مما يصعب عليه التحكم والسيطرة في انفعالاته وعلاقته بالآخرين والبيئة المحيطة به بالتالي يتمتع بدرجة حساسية انفعالية عالية، ومما لا شك فيه أن حياة الطفل تَبني علي المواقف والخبرات السابقة، لذا فإن الطفل الذي يتمتع بالإتزان الانفعالي والتحكم في الانفعالات يكون متمع بصحة نفسية عالية وسلام نفسي داخلي ومع البيئة المحيطة به، ويكون بعيد عن الصراعات والمخاوف النفسية والشعور بالإستقرار الداخلي للتقدم والنهوض بالمجتمع، أما الطفل الذي لا يستطيع التحكم في انفعالاته يكون عرضة للصراعات والإضرابات النفسية والأمراض النفسية.

أولاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتبلورت مشكلة الدراسة من خلال قيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية علي عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة اسوان للصفوف(الرابع- الخامس- السادس) الابتدائي والتي دارت حول إبداء وجهات النظر نحو الأسئلة ومعرفة نتائجها، وأتضح من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة أن مفهوم الحساسية الانفعالية يُعد من أهم الأسس لتكوين الاستقرار والتحكم في الانفعالات لدي الفرد.

الانفعال يعتبر طاقة مزاجية للفرد يمكن دراستها من خلال توافق الفرد الانفعالي، و أنه يتميز بالثقة، والموضوعية، والاطمئنان، وكذلك الألفة والثقة، كما أن الفرد هو كائن اجتماعي يتفاعل مع العناصر الإنسانية و البيئية ، ويرغب في التفاعل والارتباط

مع هذه العناصر ويؤثر فيها ويتأثر بها وقد تحتمل هذه العلاقات الرفض أو القبول من الأشخاص الذين يتعامل معهم(Barbieri, 2020).

أن الحياة الانفعالية هي جزء مهم من شخصية الفرد وهي حالات داخلية تتميز وتتصف بجوانب معرفية وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية، وسلوك تعبيري معين، وأنها حالة وجدانية، إذ أنها تؤثر في توجيه سلوك التلاميذ وتتدخل إلي حد كبير في سلامته النفسية وانفعالاته، وهي حالة داخلية تدفع الكائن الحي حتي يحقق الهدف ويخفض من حدة التوتر التي تسببه بعض الحالات الانفعالية الأخرى، والانفعال يعطي الانسان قوة وقدرة كبيرة على العمل في حالة هدوئه، وإذا كان الانفعال مبالغاً فيه بدرجة كبيرة فإنه يؤثر في سير حياة التلميذ الطبيعية وتسبب له عدم التوافق(عبدالله,٢٠١٨).

(بأن الحساسية المفرطة تبدو واضحة وجلية لدي الأفراد بسبب ما يتعرضون له من مواقف وسوء المعاملة والإهانة أو عدم تقدير من الآخرين لهم وتعرضهم للأزمات وهذا ما يجعلهم أكثر تدقيقا للمشاعر السلبية و الايجابية (Lmi ,2018).

الاستجابة غير المتوافقة مع المثيرات في البيئة المحيطة به إذ يستجيب الأطفال بانفعالات واضحة لمثيرات بسيطة(الجبوري,٢٠١٤) .

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية السعي للإجابة علي الأسئلة التالية:

١- ماهي درجة كفاءة المقياس الحالي من حيث الثبات والصدق والإتساق الداخلي في قياس الحساسية الانفعالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلي التعرف علي كفاءة مقياس الحساسية الانفعالية والخصائص السيكومترية وقدرته علي قياس درجة الحساسية الحساسية الانفعالية لدي نلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية:

أ- الأهمية التطبيقية:

تظهر مدى الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال:

١- التعرف علي الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

رابعاً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة

الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivuty:

الحساسية الانفعالية هي قدرة الفرد على استقبال انفعالات الآخرين، وقراءة، وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية(jovev et,2011).

وتعرف الباحثة الحساسية الانفعالية بأنها تعني حصول الفرد علي الدرجة الكلية للحساسية الفردية السالبة والحساسية الموجهة للآخرين والالإبتعاد العاطفي، وتأثره الشديد بالمواقف الحياتية العادية والتي يتأثر فيها الفرد تأثيراً كبيراً ويثور تجاه هذه المواقف العادية لأبسط الأسباب ويصاحبها حالة من التوتر الشديد وتغيرات جسمية وفسيولوجية وعدم القدرة على السيطرة على النفس تجاه الآخرين مما يسبب اضطرابات في علاقته بالآخرين.

فروض الدراسة:

أ- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحساسية الانفعالية وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خامساً: محددات الدراسة:

اشتملت الدراسة الإستطلاعية من(٣٨٥) تلميذ وتلميذة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من(٤٠٩) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من محافظة اسوان.

سابعاً: الدراسات السابقة:

أجريت دراسة المصري(٢٠٢١) بعنوان: الجانب السلبي للحساسية الانفعالية ونقد الذات في ضوء المتغيرات الديموجرافية لدي الطلاب الملتحقين بمدارس STEM:- وهدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي والكشف عن مستوي الدرجة الكلية والعوامل لدي الطلاب الملتحقين بمدارس STEM وعن فروق الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات تبعا لمتغيرات الصف الدراسي (الأول/ والثاني الثانوي) ونوع الطلاب (ذكور/ إناث) ومحل الإقامة (ريف/ حضر)، وتكونت عينة الدراسة من(٢٣٣) طالب وطالبة وتراوحت الأعمار ما بين(١٤- ١٧)عاما وبمتوسط عمري بمقدار(١٥.٥٧)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة، ثم استخدمت الباحثة أدوات الدارسة مقياس احساسية الانفعالية من(إعداد/ الباحثة)، وأظهرت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة طردية بين الحساسية الانفعالية السلبية ونقد الذات السلبي على مستوي الدرجة الكلية وبعض العوامل، كما كشفت النتائج إلي أن الإناث أعلى من الذكور في الدرجة الكلية للحساسية الانفعالية المفرطة وعاملي حدة الانفعال والحساسية الأخلاقية المفرطة، وكذلك في الدرجة الكلية لنقد الذات السلبي وعامل الشعور بالذنب، كما لم توجد فروق بينهما في عامل الشعور بالدونية، كما لم توجد فروق ترجع إلي متغيري الصف الدراسي ومحل الإقامة في كل من متغيرات البحث بمختلف عواملهما.

أما دراسة سالم(٢٠٢١) وهدفت الدراسة الكشف عن فعالية برنامج لإرشادي لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدي إخوة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم، الباحث مقياس الحساسية الانفعالية السلبية من(إعداد / الباحث) والبرنامج الإرشادي من(إعداد/ الباحث)، وتكونت عينة الدراسة من(١٠) من طلاب كلية التربية جامعة

الباحة، والذين لهم إخوة وأخوات من ذوي الاحتياجات الخاصة ومقسمين إلي مجموعتين أحداهما تجريبية من(٥) طلاب والأخرى ضابطة من(٥) طلاب، وأظهرت نتيجة الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دالة(٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية لصالح القياس القبلي، توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دالة(٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية لصالح المجموعة الضابطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الحساسية الانفعالية السلبية.

وهدفت دراسة طنطاوي(٢٠٢٢) للكشف عن العلاقة بين الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض أنماط أمراض النوم لديهم، ولتحقيق أهداف الدارسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وأعدت الباحثة أداتين استبانة للقياس هم الأساليب الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس أنماط اضطرابات النوم، وتكونت العينة من(٢٠٠) من الأبناء الذكور والإناث من مراحل التعليم(الإعدادي والثانوي) من مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقات دالة إحصائيا بين اضطرابات النوم وبين أساليب المعاملة الوالدية السلبية كما يدركها حيث نلاحظ أنه أقوي هذه العلاقات كانت في حالة الأرق، وتوجد علاقة ايجابية بدلالة احصائية عند مستوي ثقة ٠.٠١ مرتبط بأسلوب الإهمال والقسوة والتسلط والتساهل، كما نلاحظ أن الرغبة في النوم النهاري ترتبط بعلاقة موجبة ذات دالة إحصائية عند مستوي ثقة ٠.٠١ مع التساهل.

ودراسة(2016) .Falahatpishe et, al هدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة هروب الفتيات الإيرانيات في علاقتها بالكتيف الأسري، وأنماط المعاملة الوالدية، والسلوكيات السلبية لدي عينة من(١٢) فتاة هاربة من المنزل، تم إجراء مقابلة معهن

في مركز الاصلاح وتأهيل الأحداث. وأسفرت النتائج أن من أهم العوامل المؤدية لهروب الفتيات وانحرافهن الخلافات والنزاعات الأسرية، وانعدام الحب ودعم الوالدين، وممارسة السلوكيات المعادية للعائلة والمجتمع.

(٢) مقياس الحساسية (إعداد الباحثة):

أولاَ: منهج الدراسة Methodology

لا تخل أي دراسة علمية من إتباع منهج خاص والاعتماد عليه وذلك من أجل القيام بدراسة وفق قوانين وأسس سليمة.

المنهج على أنه السبيل المؤدي للكشف عن الحقيقة، بواسطة مجموعة من القواعد والقوانين ، لتحديد العمليات بهدف الوصول إلى نتيجة معلومة(فوزي،٢٠٠٧). وأتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي االسيكومتري، بهدف محاولة ووصف الظاهرة وتحليلها ومعرفة العلاقة بين الحساسية الانفعالية وأساليب المعاملة الوالدية لدي أطفال المرحلة الابتدائية للصف(الرابع– الخامس– السادس) بغيته الوصول إلي وصف علمي متكامل لها.

وانطلاقا من اهتمام الدراسة الحالية بالتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الحساسية الانفعالية وأساليب المعاملة الوالدية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي بهدف التعرف على مدي امتلاك أفراد العينة لمتغيرات الدراسة ولتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث يقوم المنهج الوصفي الارتباطي بوصف ورصد ومتابعة الظاهرة موضوع الدراسة من أجل التعرف عليها والوصول إلي نتائج وتعميمات تساعد على الواقع ومشكلة الدراسة، من أجل ذلك تري الباحثة أن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة لأنه يقوم بوصف المشكلة التي نود دراستها من خلال منهجية علمية دقيقة، وكذلك تصوير النتائج والتي سوف يتم التوصل إليها على أشكال رقمية تمكننا من تفسيرها.

ثانيا: مجتمع الدراسة Study Population

المجتمع هو تلك المجموعة أو تجمع وحدات تتسم بخصائص معينة، وتصف مجموعة وليست مفردات(مراد وآخرون،٢٠١٧). حيث بلغ إجمالي عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية من المجتمع الأصل بلغ (٩٨٥٢٢) تلميذ وتلميذة (ذكور، إناث) حسب إحصائيات إدارة التربية و التعليم بمحافظة اسوان للفصل الدراسي الثاني من شهر فبراير لعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م(مركز معلومات وزارة التربية و التعليم).

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية(الصف الرابع – الصف الخامس – الصف السادس الابتدائي) بجميع الإدارات التعليمية التابعة لمحافظة(إدارة اسوان – إدارة نصر النوبة – إدارة دراو – إدارة كوم أمبو– إدارة ادفو)

ثالثاً: عينة الدراسة Study Samp.

وتنقسم عينة الدراسة إلى قسمين:

(١) العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة واختيار عينة استطلاعية مكونة من(٣٨٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ للصفوف(الرابع – الخامس – السادس) من مدارس المرحلة الابتدائية ، وكان الهدف من العينة الاستطلاعية هو اختيار وضبط المقياس وكذلك الوقوف على كفاءة أدوات الدراسة، وتحليل مفردات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، ولتقنين المقياس يجب أن تكون حجم العينة مناسب وممثلاً لمجتمع الدراسة الأصلي. ولقد أوضح (محمد،٢٠١١) أن في حالة المجتمع الأصلي المعلوم العدد يتم تحديد العينة باستخدام **معادلة(Thompson,2012).**

$$\frac{N \times P(1-P)}{[N-1 \times (d^2 \div Z^2)] + P(1-P)]}$$

حيث أن (N) حجم المجتمع، (Z) الدرجة المعيارية المقابلة لمستوي المعنوية(٠.٠٥) ومستوي الثقة(٠.٠٩٥)، و تساوى(1.96) و(d) نسبة الخطأ

وتساوي(٠.٠٥)، و(P)القيمة الاحتمالية وتساوي (٠.٥٠). وبناء على ذلك فإن الحجم الأمثل للعينة طبقاً للمعادلة السابقة لا يقل عن(٣٨٢,٦٧) تلميذ وتلميذة، ولذلك اختارت الباحثة عينتها الاستطلاعية كما سبق مكونة من(٣٨٥) تلميذ وتلميذة.

رابعاً: أدوات الدراسة Tools of Study

لقد وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية في حاجة لإعداد مقياس يقيس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء لعدم وجود مقياس متوفر في البيئة العربية على حد علم الباحثة يقيس هذه الأساليب أعددت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

(١) مقياس الحساسية الإنفعالية(من إعداد الباحثة) .

وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية في حاجة لإعداد مقياس درجة الحساسية الانفعالية لتلاميذ الصفوف(الرابع- الخامس- السادس) في صورة ثلاثة أبعاد(الحساسية الفردية السالبة- الحساسية السلبية الموجهة للآخرين- الابتعاد العاطفي) وهم(فردي أو الشخصي – اجتماعي- عاطفي) ويتناسب مع عينة الدراسة وهم تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية للصف(الرابع- الخامس- السادس) .في البيئة العربية، حيث لاحظت الباحثة بعض الملاحظات على المقاييس السابقة وهي:

مقياس الحساسية الانفعالية دراسة مخاطرة(٢٠٢٠)، ودراسة أبو منصور(٢٠١١)

(٢) مبررات إعداد المقياس:

١- بعد الاطلاع والبحث على العديد من المقاييس المتعلقة بالحساسية الانفعالية و على حد علم الباحثة أن هذه المقاييس غير ملائمة للدراسة الحالية وهذه المقاييس والتي تم الاطلاع عليها بعضها قد تناولت تلك المقاييس عينة المعاقين سمعياً أو

أخوة المعاقين أو المراهقين أو المتفوقين دراسياً عدم ملائمة المقاييس السابقة لعينة الدراسة الحالية .

٢- وكذلك اختلاف أعمار عينة الدراسة الحالية عن عينات الدراسات السابقة.

٣- عدم ملائمة المقاييس السابقة لعينة البحث الحالي وأهدافه.

٤- اختلاف طبيعية ونوعية البحث الحالي عن البحوث السابقة من حيث المحكات التشخيصية المراد قياسها.

(٣) الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلي قياس أبعاد الحساسية الانفعالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض مدارس محافظة اسوان الابتدائية وذلك وفقاً للتعريف الإجرائي للحساسية الانفعالية.

(٤) خطوات إعداد المقياس:

لقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات وهي :

١) الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة، التي تناولت ماهية الحساسية الانفعالية وأبعادها المختلفة المتنوعة وبخاصة الفئة العمرية تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف (الرابع – الخامس- السادس) موضوع اهتمام الدراسة الحالية .

٢) صممت الباحثة مقياس الحساسية الانفعالية(ملحق١) والذي تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية(ن= ٣٨٥) من تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية بمحافظة اسوان بالصفوف الدراسية (الرابع – الخامس – السادس). وتم تحليل الاستجابات للتعرف على مدي قياسها لمتغير الدراسة، وذلك بهدف الحصول على بنود وعبارات مقياس الحساسية الانفعالية.

٣) الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

٤) الصور الأولية للمقياس :

٥)وللوصول إلي الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بمراجعة الآراء العربية والأجنبية لمفهوم الحساسية الانفعالية وبالتالي الخروج بالإجراءات التي تحدد الأبعاد الأساسية للمقياس وقد تبلورت تلك الإجراءات في الآتي:

أ- تعريف الحساسية الانفعالية مفاهيمياً كما عرفتها موسوعة علم النفس والتحليل النفسي " أن الحساسية الانفعالية هي عبارة عن ثلاثة صور من الحساسية، والتي يجب التفريق والتميز بينها، فهناك حساسية تتبع الجهاز العصب وهي حساسية مصدرها الحواس وأعضاء الحس المختلفة، وكذلك هناك حساسية معنوية والتي التي تظهر في صورة الانفعال والميول، والمعني الأكثر شيوعاً لهذا المصطلح هو قدرة الفرد على الاستقبال للمنبهات الحسية الداخلية والخارجية والتأثر بها ومن ثم القدرة على الاستجابة لها(قنديل وأخرون،٢٠٠٣).

١) تعريف الحساسية الانفعالية مفاهيمياً: هي تعني تأثر الفرد الشديد بالمواقف و الأفعال العادية و التي لا يتأثر بها الأفراد العاديين في المواقف العادية ويحمل مشاعر الغضب والتهور لأبسط الأشياء، كما أنه قد تتدخل البيئة المحيطة بالفرد في تلك المشاعر ويكون رد الفعل نتيجة للخبرات السابقة التي مر بها الفرد، وهذه الانفعالات تؤثر على تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به ومع الآخرين، كما أنه يحمل مشاعر وانفعالات الطفل الصغير والشخص الراشد في نفس الوقت .

٢) تعريف الحساسية الانفعالية إجرائياً: فهي تعني المواقف الحياتية العادية والتي يتأثر فيها الفرد تأثيراً كبيراً ويثور تجاه هذه المواقف العادية لأبسط الأسباب ويصاحبها حالة من التوتر الشديد وتغيرات جسمية وفسيولوجية وعدم القدرة على السيطرة على النفس تجاه الآخرين مما يسبب اضطرابات في علاقته بالآخرين.

٣) وضع أبعاد بنود المقياس: وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من أدبيات ودراسات سابقة، وكذلك تحليل استجابات العينة الاستطلاعية والاستفادة منها في صياغة بنود المقياس.

٤)صياغة عبارات المقياس:

قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية بمراجعة الآراء العربية والأجنبية لمفهوم الحساسية الانفعالية ومن ثم

الخروج بالإجراءات التي تحدد الأبعاد الأساسية للمقياس وهي:

البعد الأول: الفردي أو الشخصي ويقصد به" المشاعر والأفكار والسلوكيات" التي تظهر على للطفل والتي تؤثر على مفاهيمه الشخصية و مواقفه إلي حد كبير .

البعد الثاني: الاجتماعي" يعني التفاعلات و العلاقات الاجتماعية للطفل في مجال حياته والذي يرتبط به مع الأشخاص المحيطين به .

البعد الثالث: العاطفي ويقصد به" المشاعر و الأحاسيس" الخاصة بالطفل التي تربطه مع الآخرين.

(٥) العرض على المحكمين :

تم عرض المقياس المعد في صورته الأولية علي(٥) من أعضاء هيئة التدريس من السادة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس ملحق (١) وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث:

أ- مدي سلامة كل عبارة للمقياس من حيث قدرته على قياس الظاهرة المعدة من أجلها.

ب- تعديل أو إضافة أو حذف عبارات.

ج-مدي صلاحية العبارات للمستوي العمري والثقافي لعينة الدراسة .

د- مدي انتماء كل عبارة للبعد وسلامة بناء العبارات.

(٦)- تحديد طريقة الاستجابة والتصحيح:

في تقدير استجابة المفحوصين، تم استخدام أسلوب Liker ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما، وهو له أشكال مختلفة ثلاثي ورباعي وخماسي، وقد تم إعداده في ثلاثة مستويات، والمقياس في

صورته النهائية يتكون من(١٨) عبارة، وأمام كل عبارة توجد ثلاث بدائل(نادراً- أحياناً- دائماً) ويختار المفحوص المشارك واحدًا من الثلاث بدائل، وتم تصحيح المقياس، وتجميع درجات كل المفحوصين وهي تمثل الدرجة الكلية للمقياس، والتي تتراوح درجات الإجابة عن المقياس(١٨-٤٥ درجة)، ويشير ارتفاع الدرجات إلي وجود قدر عالي من الحساسية الانفعالية، كما يشير انخفاض الدرجات إلي وجود قدر منخفض من الحساسية الانفعالية ملحق(٢)

(٧)-الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية:

جدول رقم (٧)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمعامل الحساسية الانفعالية لعدد١٨ عبارة

ابعاد الحساسية الانفعالية	معامل ثبات ألفا
البعد الأول	٠,٥٣
البعد الثاني	٠,٥٠
البعد الثالث	٠,٥٢

أ- الثبات Reliability:

تم حساب الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من(ن=٣٨٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان بثلاث طرق كالآتي:

١- **طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:** تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS (23). وبلغت قيمة الثبات(٠,٦٠) مما يدل على ثبات المقياس.

٢- **طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:** باستخدام معامل تصحيح سبيرمان – براون

Spearman Brown وتراوحت قيم الثبات ما بين(٠,٥٢ ,٠,٥٦) مما يؤكد ثبات المقياس .

٣- **طريقة جتمان Guttman:** تم حساب الثبات باستخدام معادلة جتمان حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل(٠,٤٩) وهي قيمة دالة احصائياً، مما يؤكد ثبات المقياس.

ب- الصدقValidity :

أ- صدق التحليل العاملي Factorial Analysis:

وقد أجرى التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية المستخلص من البيانات الأولية للدراسة الاستطلاعية المكونة من(٣٨٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان، وقد استخدمت طريقة المكونات الأساسية كما استخدمت طريقة فاريماكس Varimax في إجراء التدوير المتعامد لعوامل مصفوفة المكونات الأساسية، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار ٢٣، فتم استخراج ثلاث عوامل بجذر كامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرا معاً ٣٢,٢١% من التباين الكلي وبلغت قيمة جودة القياس KMO(٠,٦٧) حيث أسفر هذا التحليل عن النتائج التالية الموضحة بجدول(١).

جدول (٨)

المصفوفة العاملية لمقياس الحساسية الانفعالية بعد التدوير

العبارات	العوامل			الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
١			٠,٣٨	٠,٢١
٢	٠,٥٤			٠,٣٣
٣	٠,٤٤			٠,٣٠
٤	٠,٦٠			٠,٣٧
٥	٠,٣١	٠,٤٢		٠,٢٧
٦	٠,٥٤			٠,٣٣
٧	٠,٥٠			٠,٢٨
٨	٠,٤٤	٠,٣٤		٠,٣١
٩		٠,٥٦		٠,٣١
١٠		٠,٥٦		٠,٣١
١١		٠,٤٧	٠,٣٩	٠,٣٥
١٢			٠,٥٧	٠,٤٢
١٣	٠,٤١			٠,٢٣
١٤			٠,٦٤	٠,٤٣

العبارات	العوامل			الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
١٥		٠,٦٣		٠,٤٤
١٦		٠,٤٤		٠,٢٤
١٧	٠,٣٨		٠,٣٢	٠,٢٩
١٨			٠,٦٢	٠,٣٨
الجذر الكامن	٢,١٠	٢,٠٠	١,٦٩	نسبة التباين الكلى
نسبة التباين العاملي	١١,٦٩	١١,١٣	٩,٤٠	٣٢,٢١

ويتضح من الجدول السابق الصدق العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية حيث تشبعت كل عبارة على أحد العوامل بنسبة(٠,٣٠) أو أكثر، لذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس، إلا أن هناك اختلاف في انتماء بعض العبارات للأبعاد وعدد عبارات كل بعد، فقد اشتمل البعد الأول على(٨) عبارات، والبعد الثاني(٦) عبارات، والبعد الثالث(٤) عبارات ، والتي قد تم تعديلها في الصورة النهائية للمقياس.

والشكل التالي يوضح أن قيم الجذور الكامنة تتناقص تدريجيا ابتداءً من العامل الأول حيث له أكبر جذر كامن وحتى العامل الثالث والذي له أقل جذر كامن لأن التحليل العاملي يستخرج الحد الأقصى الممكن لتباين كل عامل في كل مرة.

شكل(٢) العلاقة بين العوامل والجذور الكامنة لمقياس الحساسية الانفعالية

ج : الاتساق الداخلي Internal Consistency :

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من(٣٨٥) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة أسوان، بغرض حساب الاتساق الداخلي حيث تم حساب الاتساق الداخلي للعبارات و للأبعاد كما يأتي:

١- بالنسبة للعبارات:

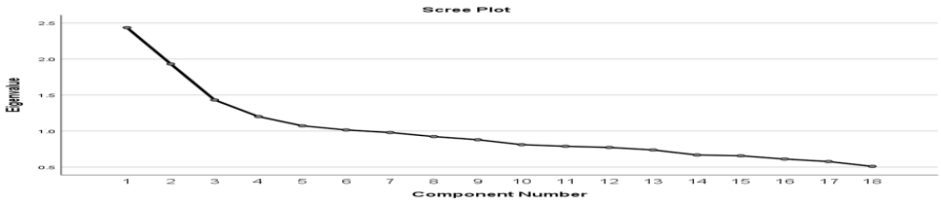

شكل (٢) العلاقة بين العوامل والجذور الكامنة لمقياس الحساسية الانفعالية

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تندرج تحته و يوضح جدول (٢) هذه النتائج.

جدول(٩)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الحساسية الانفعالية

العبارة	البعد الأول		العبارة	البعد الثاني		العبارة	البعد الثالث	
	٠,٥٨			٠,٦١		١	٠,٧١	
	**		٩	**		٥	**	
	٠,٥٧		١	٠,٦٦		١	٠,٦٣	
	**		٠	**		٦	**	
	٠,٧٣		١	٠,٤٧		١	٠,٥٢	
	**		١	**		٧	**	
	٠,٦٣		١	٠,٦٢		١	٠,٤٨	
	**		٢	**		٨	**	
	٠,٦٣		١	٠,٤٥				
	**		٣	**				
	٠,٥٢		١	٠,٣٨				
	**		٤	**				
	٠,٣٦							
	**							
	٠,٤٩							
	**							

دالة عند مستوى (٠,٠١**)

ومن جدول(٢) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الحساسية الانفعالية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١).

٢- بالنسبة للأبعاد:

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية ما بين(٠,٥٩، ٠,٧٦) وهي دالة عند(٠,٠١).

ويوضح جدول(٣) هذه النتائج.

جدول(١٠)

الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية

الابعاد	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث
الدرجة الكلية	**٠,٦٥	**٠,٧٦	**٠,٥٩

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package For The Social)(برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) نسخة(٣٢)، وللتحقق من صدق الأدوات وثباتها واتساقها الداخلي استخدمت الباحثة الأساليب الآتية:-

١) معامل ارتباط بيرسون .
٢) تحليل الانحدار البسيط.
٣) اختبار(ت) لدالة الفروق.
٤) تحليل التباين الأحادي ANOVO و **Scheffe** .

خلاصة:-

وإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج وعينة ممثلة وأساليب سليمة وصحيحة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس أمكن الباحثة السير في الدراسة، وذلك من خلال عرض النتائج المُتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسة والدراسات السابقة لها وعلاقتها بموضوع الدراسة، ومن ثم صياغة التوصيات والمقترحات.

المراجع:

المصري، فاطمة الزهراء محمد مليح جاد(٢٠٢١). *الجانب السلبي للحساسية الانفعالية و نقد الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي الطلاب الملتحقين بمدارس STEM*. رسالة منشورة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج

عكاشة، محمود وزكي، محمد شفيق(١٩٩٧). *مدخل إلي علم النفس الاجتماعي*. المكتب الجامعي الحديث.

عبد الله، مالك فضيل (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي لدي طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة واسط.(٣٠) .

طنطاوي، نسرين عادل حسن(٢٠٢٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض أنماط اضطراب النوم وفق المتغيرات الديمجرافية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم*، السعودية

سالم، رمضان عاشور حسين(٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي لخفض الحساسية الانفعالية السلبية لدي إخوة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. *مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة*، ٣ (٥)،ج (٢).

الجبوري، وفاء خلف رجه طالب الجبورى(٢٠١٤). *أثر التعزيز التفضيلي للسلوك النقيض في خفض الحساسية الانفعالية لدي الاطفال المعاقين سمعيا*. جامعة الموصل، العراق.

Barbieri, V. A . (2020). The uflyence of rejaection sensitivity and peq of negative

Falahatpishe, M. Asgarabad, M. Shamshiri, M. & Sadeghi, M .(2016). The Lived Experience of Runaway Girls with Turmoil Family about Having a Family among Females Living in a Juvenile Correction and Rehabilitation Centre. *Journal Mazandaran Univ. Med Sci. 26* (139).149-165.

Jovev M, Chanen A, Green M, Cotton S, Proffit T, Coltheart M, Jackson H.(2011). Emotional sensitivity in youth eith borderline personality pathology. Psychiatry Res. 187(1-2),234-240.

Lmi, L. (2018). Emotional Sensitivity and Intensity. UK. Hachette. Lush, B. R. (2008).Teacher Gender and Verbosity in the EFL Classroom. *Language and Linguistics. 21*(1). 63-72.